نوادر نقود مكة وأسباب ندرتها

دكتور/ محمد يونس

ملخص:

تتلخص الفكرة الرئيسية لهذه الدراسة في التعرف على مدى ندرة النقود الإسلامية المضروبة في مكة على حسب أهميتها من الناحية التاريخية والفنية والسياسية والاقتصادية، وليس على حسب الاعتبارات التجارية والتي تعتمد بشكل أساسي على النظرية التجارية (العرض والطلب). وقد قمت بتقسيم الدراسة إلى قسمين أساسيين معتمداً في ذلك على الاعتبارات العلمية لأهمية النقد وأيضاً الندرة الوجودية؛ القسم الأول فيختص بدراسة نقود مكة النادرة ندرة وجودية بمعنى أن أهميتها مرتبطة بالكميةالمتوفرة منها، وهذا القسم يمكن أن يُعتد به كدليل لنوادر نقود مكة من الناحية التجارية لهواة اقتناء المسكوكات الإسلامية. أما القسم الثاني فقد اهتم بالتعريف بنقود مكة المرتبطة بأحداث ذات أهمية تاريخية، وهذه الأهمية لا تتغير –بطبيعة الحال–وعدد النقود المضروبة في هذه المناسبات لن يكون بالعدد الكبير، لذا فمن المؤكد احتفاظ هذه النقود بقيمتها وندرتها لذا سمُيت بالندرة المستدامة وأعني بهذا المصطلح استمرار تقييم نقود هذا القسم بالنادرة مهما مر عليها من الزمن أو ظهر منها قطع إضافية. وتكملة للفائدة أرفقت بالدراسة قائمة بجميع نقود مكة المنشورة المعروفة حتى تاريخ نشر البحث[i] وكذا عدد من اللوحات التوضيحية لأهم النقود المنشورة في البحث.

([i]) اجتهدت قدر المستطاع في تحصيل المادة العلمية في هذا البحث معتمداً على العديد من المكتبات العالمية المتخصصة ومجموعات النقود الإسلامية العالمية والخاصةوما يُنشر في كتالوجات المزادات العالمية المطبوعة والإلكترونية، ولكن تظل سمة الانسان هي عدم الكمال، لذا فكل ما يرد في هذه الدراسة من احصائيات فهي **على حد علمي**.